بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

وقد اختلف النحويون في الوقف عليها كلا والابتداء بها فذهبت
طايفة الى انها افتتاح كلام فلا يوقف عليها البتة عندهم ويوقف على ما قبلها
على كل حال وذهبت طايفة الى انها لا يوقف عليها ولا يبتدأ بها وهو مذهب
ابي العباس ثعلب وغيره قالوا لانها جواب والفايدة فيما بعدها وذهب قوم
انها يوقف عليها اذا كانت راس اية خاصة وهو مذهب نصير النحوي وذهبت
طايفة الى انها يوقف عليها في كل موضع فاذا كان قبلها ما يرد وينكر كان معناها
ليس الامر كذلك كما توهم اتخذ عند الرحمن عهدا كلا واذا كان قبلها ما لا يرد ولا
ينكر كان معناها حقا ما ذكر وذهبت طايفة الى تفصيلها فيوقف عليها اذا
كان ما قبلها يرد وينكر ويبتدأ بها اذا كان ما قبلها لا يرد ولا ينكر وتوصل
بما قبلها وما بعدها اذا لم يكن قبلها كلام تام نحو كلا سوف تعلمون وهذا
المذهب اليق بمذاهب القرا وحذاق اهل النظر وجميع ما في القران من ذكر
كلا ثلثة وثلثون موضعا في ست عشر سورة ليس في النصف الاول منها شيء
فاذا تبين ذلك فاعلم ان كلا تنقسم على اربعة اقسام الاول ما يحسن الوقف على
على معنى ويحسن الابتداء به على معنى اخر وذلك احد عشر موضعا موضعان في
وقوله ان يوتى صحفا منشرة كلا وموضع في سورة المطففين اساطير الاولين
كلا وموضع في الفجر اهانن كلا والحادي عشر في الحطمة قوله تعالى يحسب ان ماله
اخلده كلا فهذه احدى عشر موضعا والاختيار ان يوقف عليها ويجوز الابتدا
بها على معنى الا للاستفتاح وعلى معنى حقا والدليل على ان كلا استفتاح للكلام
ما روي ان جبريل عليه السلام اول شيء نزل من القران خمس ايات من سورة العلم

سورة المدثر وموضع في سورة القيامة وموضعان في سورة النبا كلا سيعلمون ثم كلا سيعلمون

مكتوبة في نمط فلقنها النبي صلى الله عليه وسلم اية اية وتكلم بها النبي صلى الله عليه وسلم كما لقنه جبريل فلما قال علم الانسان ما لم يعلم طوى النمط فهو وقف صحيح ثم نزل بعد ذلك كلا ان الانسان ليطغى فدل ذلك على الابتداء بكلا من طريق الوحي القسم الثاني وهو كما يحسن الوقف عليها يحسن الابتداء بها وجملة ذكرها موضعان احدهما في سورة عم يتساءلون وهو قوله تعالى ثم كلا سيعلمون والثاني في سورة التكاثر وهو قوله تعالى ثم كلا سوف تعلمون والاختيار ان لا يوقف عليها ولا يبتدأ بها القسم الثالث وهو ان يحسن الوقف عليها ويحسن الابتداء بها لمعنى وجملة ذكرها موضعان وهما في سورة الشعراء وهما ان تقولوا قال كلا فاذهبا وقال كلا فاسمعوا القسم الرابع وهو ما لا يحسن الوقف عليها لمعنى ويحسن الابتداء بها لمعنى وجملة ذكرها ثمانية عشر موضعا في المدثر موضعان وهما كلا والقمر كلا انه تذكرة وفي القيمة ثلثة مواضع التي فيها وموضع في سورة عم وهو قوله تعالى كلا سيعلمون الاولى وفي سورة عبس الموضعان التي فيها وفي سورة الانفطار الموضع الذي فيها وفي سورة المطففين الثلثة المواضع وهي كلا ان كتاب الفجار لفي سجين كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون كلا ان كتاب الابرار لفي عليين وفي سورة الفجر موضع واحد كلا اذا دكت وفي سورة العلق الثلثة المواضع التي فيها وفي سورة التكاثر موضعان وهما كلا سوف تعلمون والثاني كلا لو تعلمون فاهم ذكر موقف لازم تعالى الوقف عليها يلي كاف في جميع القرآن لانه رد للنفع الذي يتقدمه هذا ما لم يتصل به قسم كقوله قالوا ائتنا ورب ما وقل بلى وربي فانه لا يوقف عادة

والاختيار ان لا يوقف عليها ولا يبتدأ بها

والجلسة واحدة

الجلسة

قال في بحر العروس واما كلا فالكلام عليها من اوجه الاول هل هي مركبة او بسيطة ذهب الجمهور انها بسيطة وذهب ثعلب انها مركبة من كاف التشبيه ولا النافية للرد وشددت اللام لتخرج الكاف عن معناها التشبيهي وهذا قول لا دليل عليه وقال الاستاذ ابو جعفر بن عبد النور مركبا به وصف المباني فرحروف المعاني هي بسيطة عند النحويين الا ابن العريف فانه جعلها مركبة مطلقا ولا وردبان كلا لها معنى في الحروف الثاني هل هي حرف او اسم ذهب الجمهور انها حرف وزعم مكي انها تكون اسما اذا كانت بمعنى حقا واشار اليه ابن النحويه وهذا بعيد لان اشتراك اللفظين الاسمية والحرفية قليل ولا يقال به الا لدليل ظاهر ولا دليل على ذلك الوجه الثالث في معناها واضطربت اقوال النحويين في ذلك فذهب الخليل وسيبويه والاخفش والمبرد وابن قتيبة الى انها حرف ردع وزجر ومعنى الردع النهي عن الارتكاب التي والزجر النهي بعنف ولا معنى لها عندهم غير ذلك فيجيزون ابتداء الوقف عليها والابتداء بعدها وقال جماعة من النحويين ان الردع والزجر في كلا غير مطرد لان مواضع في القرآن الكريم لا يتأتى فيها ذلك وان تأتى فتنعسف عن ذلك كقوله عز وجل كلا والقمر وقوله تعالى كلا ان الانسان ليطغى ان راه استغنى الى غير ذلك من الايات فلما راوا ذلك تمحلوا لكلا معاني غير الردع والزجر وذهب الكسائي ونصير بن يوسف ومحمد بن احمد بن واصل وابن الانباري

مكتوبة في نمط فلقنها النبي صلى الله عليه وسلم اية اية وتكلم بها النبي صلى الله عليه
وسلم كما لقنه جبريل فلما قال علم الانسان ما لم يعلم طوى النمط فهو وقف صحيح
ثم نزل بعد ذلك كلا ان الانسان ليطغى فدل ذلك على الابتداء بكلا على طريق
الوحي القسم الثاني وهو ما يحسن الوقف عليه ولا يحسن الابتداء به وجملة ذلك موضعان
احدهما في سورة عم يتساءلون وهو قوله تعالى كلا سيعلمون والثاني في سورة
التكاثر وهو قوله تعالى كلا سوف تعلمون والاختيار ان لا يوقف عليهما ولا يبتدأ
بهما القسم الثالث وهو ان يحسن الوقف عليه ولا يحسن الابتداء به لمعنى
وجملة ذلك موضعان وهما في سورة الشعراء وهما ان يقولون قال كلا المذكورتان
قال كلا القسم الرابع وهو ما لا يحسن الوقف عليه لمعنى ويحسن الابتداء به لمعنى وجملة
ذلك ثمانية عشر موضعا في المدثر موضعان وهما كلا والقمر كلا انه تذكرة وفي
القيمة ثلثة مواضع التي فيها موضع في سورة عم وهو قوله تعالى كلا سيعلمون الاول
وفي سورة عبس الموضعان التي فيها في سورة الانفطار الموضع الذي فيها وفي
سورة المطففين الثلثة المواضع وهي كلا ان كتاب الفجار كلا انهم عن ربهم يومئذ
لمحجوبون كلا ان كتاب الابرار لفي عليين وفي سورة الفجر موضع واحد كلا اذا دكت
وفي سورة العلق الثلثة المواضع التي فيها وفي سورة التكاثر موضعان وهما
كلا سوف تعلمون والثاني كلا لو تعلمون فاتم ذكر موقف السجل تعالى
الوقف على اي كاف في جميع القرآن لانه رد للنفع الذي تقدمه هذا
ما لم يتصل به قسم كقوله قالوا ايلى وربنا وقل اي وربي فانه لا يوقف عليه دون
القسم والله اعلم

اصل
والاختيار ان لا يوقف عليها ولا يبتدأ بها

الكلمة

قال في بحر العربية واما الكلام عليها من اوجه الاول
هل هي مركبة او بسيطة ذهب الجمهور انها بسيطة وذهب ثعلب انها مركبة من كاف
التشبيه ولا التي للرد وشددت اللام لتخرج الكاف عن معناها التنبيهي
وهذا قول لا دليل عليه وقال الاستاذ ابو جعفر بن عبد النور في كتابه
رصف المباني في حروف المعاني هي بسيطة عند النحويين الا ان لعربد فانه
جعلها مركبة في كل ورد بان كلا لها معنى في الحروف الثاني هل هي
حرف او اسم ذهب الجمهور انها حرف وزعم مكي انها تكون اسما اذا كانت بمعنى
حقا واشار اليه ابن النحوية وهذا بعيد لان اشتراك اللفظين الاسمية والحرفية
قليل ولا يقال به الا لدليل ظاهر ولا دليل على ذلك الوجه الثالث في معناها
واضطربت اقوال النحويين في ذلك فذهب الخليل وسيبويه والاخفش
والمبرد وابن قتيبة الى انها حرف ردع وزجر ومعنى الردع الذي عن ارتكاب
الشيء والزجر الذي يعرف ولا معنى لها عندهم غير ذلك فيجيزون ابتداء الوقف
عليها والابتداء بعدها وقال جماعة من النحويين ان الردع والزجر
في كلا غير مطرد لان مواضع في القرآن الكريم لا يتأتى فيها ذلك وان تأتى
فبتعسف فمن ذلك قوله عز وجل كلا والقمر وقوله تعالى كلا ان الانسان ليطغى
ان راه استغنى الى غير ذلك من الايات فلما راوا ذلك قالوا الكلام في غير الردع
والزجر وذهب الكسائي ونصير بن يوسف ومحمد بن احمد بن واصل وابن الانباري

انها تكون بمعنى حقا **وذهب** ابو حاتم وتبعه الزجاج انها تكون للاستفتاح وبمعنى الا نحو كلا ان كتاب الابرار لفي عليين لانها لو كانت بمعنى حقا لفتحت ان بعدها **وذهب** النضر بن شميل والفراء انها تكون حرف جواب بمنزلة اي ونعم واستدلا على ذلك بقوله تعالى وما لي لا اذكر للبشر كلا والقمر الغ عندهما اي والقمر **وذهب** محمد بن واصل ايضا انها تاتي بمعنى القسم في بعض المواضع نحو قوله تعالى كلا لينبذن **وذهب** الاستاذ على القاضي بن ابي الاحوص انها تكون بمعنى لا ردعا لما قبلها ابتداء بما بعدها كقوله تعالى ام اتخذ عند الرحمن عهدا كلا ايطمع كل امرئ منهم ان يدخل جنة نعيم كلا التقدير فيهما لا عهد ولا طمع **وذهب** الفراء فيما وابو عبد الرحمن اليزيدي ومحمد بن سعدان انها تكون بمنزلة سوف قال الشيخ ابو حيان وهذا مذهب غريب **وقد ركب** ابن مالك في بعض هذه المذاهب مذهبا واحدا فقال في التسهيل كلا حرف ردع وزجر وقد تؤول بحقا وفي اي معنى واستعملا **قلت** وعلى هذه الاقاويل يتخرج الوقف عليها او الابتداء بها فمن كانت عنده بمعنى الردع او بمعنى لا وقف عليها ومن كانت عنده بمعنى حقا او للاستفتاح او بمعنى نعم ابتدأ بها وقد قسمها بعضهم بالنظر الى الابتداء بها والوقف عليها اربعة اقسام ما يوقف عليه ولا يبتدأ به وما يبتدأ به ولا يوقف عليه وما يجوز فيه الامران وما لا يوقف عليه ولا يبتدأ به وسنأتي الاشارة الى ذكر ذلك في الابيات بعد **الوجه الرابع** في تنوينها جوز الزمخشري تنوينها واستدل

على ذلك بقوله تعالى كلا سيكفرون بعبادتهم فمن قرأه بالتنوين قال الزجاج كلا هنا بائنة عما معناها من الردع والزجر والتنوين فيها بدل من حرف الاطلاق في رأس الآية ثم الله وصل بنية الوقف وعلى هذا خرج التنوين في قوارير قوارير ويؤيد هذا القول قراءة من قرأ والليل اذا يسر بالتنوين التنوين فيه بدل من الياء في يسري **وقد** خرجوا التنوين في كلا على غير ذلك فجعلوا كلا مصدرا اما من كل اذا اعيا اي كلوا في دعواهم او من الكل وهو الثقل اي تحملوا كلا **الوجه الخامس** في الكلام على ما ورد من ذلك في القرآن العزيز والوارد من ذلك في ثلثة وثلثون موضعا ليس منها في النصف الاول شيء قالوا والحكمة في اختصاص كلا بالنصف الثاني من القرآن ان غالبه نزل بمكة واهلها جبارون واصحاب عناد ومكابرة فناقضت مخاطبتهم استعمال الفاظ الردع والزجر بخلاف النصف الاول فانه نزل بعد تقرير الايمان وما نزل منه في اليهود فانهم كانوا اهل ذمة وصغار فلم يحتج في امرهم الى ذلك احتقارا لهم وتصغيرا لشانهم والله تعالى اعلم فاولها في سورة مريم على السلام قوله تعالى اطلع الغيب ام اتخذ عند الرحمن عهدا كلا سنكتب ما يقول هنا بمعنى حقا فيبتدأ بها ويقف على الردع فيكون ردعا للكفار عن كفرهم بتوقف عليها وثانيها في السورة ايضا قوله تعالى واتخذوا من دون الله الهة ليكونوا لهم عزا كلا سيكفرون بعبادتهم الى قوله فيها كالقول فيما تقدم وثالثها في المؤمنين قوله تعالى لعلي ارجع

لعلي اعمل صالحا فيما تركت كلا قيل هي بمعنى حقا فيبتدأ بها وورد بما تقدم من كسر
ان بعدها ولو كانت بمعنى حقا لفتحت وقيل هي للزجر عن طلب الرجعة فيوقف
عليها واختلف في قابلها فقيل هي من قول الله لهم وقيل من قول من احتضر
عند الموت يقول ذلك لنفسه على سبيل التحسر والندم ورابعها في الشعراء
قوله تعالى قال كلا فاذهبا بآياتنا هي هنا للردع فيوقف عليها اي ارتدع
عما ظننته من القتل وخامسها في السورة قوله تعالى قال اصحاب موسى
انا لمدركون قال كلا ان معي ربي سيهدين هي هنا للردع فيوقف عليها
اي ارتدع عن اعتقاد الادراك وقيل هي رد لقوله اني اخاف فتكون بمعنى لا
اي لا تخف وسادسها في سورة سبأ قوله تعالى اروني الذين الحقتم به
شركاء كلا هي هنا ردع عن اعتقادهم فيوقف عليها وبعضهم يبتدأ بها فتكون
بمعنى حقا وسابعها في سورة المعارج قوله تعالى كلا انها لظى قيل هي هنا
للردع عن الافتراء فيوقف عليها وقيل تكون استفتاحا فيبتدأ بها وثامنها
في السورة ايضا كلا انا خلقناهم مما يعلمون هي هنا للردع عن طمعهم
وتاسعها في المدثر قوله تعالى ثم يطمع ان ازيد كلا قيل هي للردع عن الطمع
فيوقف عليها وقيل هي للاستفتاح فيبتدأ بها وعاشرها في السورة ايضا
قوله تعالى وما هي الا ذكرى للبشر كلا والقمر قيل هي هنا ردع عن انكارهم
عدد الملائكة بهذا العدد فيوقف عليها وقيل الردع هنا بعيد وقيل

هي للاستفتاح

هي للاستفتاح وقيل هي بمعنى نعم فيبتدأ بها على هذين القولين الحادي
عشر في السورة ايضا قوله تعالى بل يريد كل امرئ منهم ان يؤتى صحفا منشرة
كلا بل لا يخافون الاخرة قيل هي هنا ردع عن ارادتهم ايتان الصحف فيوقف
عليها ومثل تكون للاستفتاح فيبتدأ بها الثاني عشر قوله تعالى والليل
ايضا كلا انها لذكرى والكلام فيها كالكلام على ما قبلها الثالث عشر
في سورة القيمة قوله تعالى يقول الانسان يومئذ اين المفر كلا قيل هي هنا
ردع عن طلب الفرار فيوقف عليها وقيل هي للاستفتاح فيبتدأ بها واختلف في
قابلها فقيل هي من تمام قول الانسان وقيل هي من كلام الله عز وجل
الرابع عشر في السورة ايضا قوله تعالى ثم ان علينا بيانه كلا قيل هي هنا
ردع للنبي صلى الله عليه وسلم عن العجلة في القراءة ذكره الزمخشري وذكر
كلاما فيه نظر وقيل هي رد على من انكر البعث اي ليس كما زعمتم وانما انتم
قوم عاجلتم عاجلكم محبة الدنيا حتى تتركون معه الاخرة والنظر في امرها
وقيل هي للاستفتاح الخامس عشر في السورة ايضا قوله تعالى كلا اذا بلغت
التراقي قيل هي للردع عن اختيار الدنيا على الاخرة فيوقف عليها واستبعد
وقيل هي للاستفتاح فيبتدأ بها السادس عشر والسابع عشر في الناقوله
تعالى كلا سيعلمون ثم كلا سيعلمون اما كلا الاولى فقيل تكون ردعا لاحلامهم
فيوقف عليها وقيل تكون استفتاحا فيبتدأ بها واما الثانية فلا يبتدأ بها لانه

يلزم من ذلك الوقف بما حرف العطف بل يوقف عليها فتكون ردعا
الثامن عشر في عبس قوله تعالى كلا انها تذكرة قيل هي ردع عما المعانب
عما فيوقف عليها وقيل تكون استفتاحا فيبتدا بها التاسع عشر
في السورة ايضا قوله تعالى ثم اذا شاء انشره كلا لما يقض ما امره قيل
لا يوقف عليها هنا ولا يبتدا بها وقيل هي ردع للانسان عما هو عليه
العشرون في سورة الانفطار قوله تعالى كلا بل تكذبون بالدين
قيل لا يوقف عليها هنا بل يبتدا بها فتكون بمعنى الا وقيل هي ردع وزجر
لما دل عما قبل كلا من اغترارهم بالله او لما دل عما بعد كلا من تكذيبهم
بيوم الدين الحادي والعشرون في سورة المطففين قوله تعالى
كلا ان كتاب الفجار لفي سجين قيل هي هنا استفهام فيبتدا بها وقيل هي
ردع عن التطفيف فيوقف عليها الثاني والعشرون في السورة
ايضا قوله تعالى كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون والقول
هنا كالقول فيما قبله ويكون الردع عن الكسب الرابع على قلوبهم
الثالث والعشرون في السورة ايضا قوله تعالى كلا انهم عن ربهم
يومئذ لمحجوبون والقول هنا ايضا كالقول فيما قبله ويكون الردع
عن التكذيب الرابع والعشرون في السورة ايضا قوله تعالى
كلا ان كتاب الابرار لفي عليين والقول فيه كما تقدم الخامس

والعشرون

والعشرون في سورة الفجر قوله تعالى كلا بل لا تكرمون اليتيم قال
الشيخ ابو حيان كلا هنا رد على قولهم ومعتقدهم اي ليس اكرام الله تعالى
وتقدير الرزق سببه ما ذكرتم بل اكرامه العبد تيسره ليقرأه
واهانته تيسره للمعصية وقال الزمخشري هي ردع للانسان عن قوله
فيما تقدم فيجا يوقف عليها وقيل هي استفتاح فيبتدا بها السادس والعشرون
في السورة ايضا قوله تعالى وتحبون المال حبا جما كلا اذا دكت الارض
دكا دكا هي هنا ردع عن حبهم المال فيوقف عليها وان جعلت استفتاحا
ابتدي بها السابع والعشرون في سورة العلق قوله تعالى كلا ان
الانسان ليطغى قيل كلا هنا استفتاحا فيبتدا بها وقيل هي ردع عن جحد
هذه النعم المتقدمه وقال الزمخشري رد لمن كفر نعمة الله عما
وان لم يذكر لدلالة الكلام عما الثامن والعشرون في السورة
ايضا قوله تعالى كلا لا تطعه قيل هي ردع لابي جهل ورد عما في لا تطعه
اي لا تلتفت الى نهيه وقيل هي استفتاح فيبتدا بها التاسع والعشرون
في السورة ايضا قوله تعالى كلا لئن لم ينته قيل هي ردع عن التكذيب
والتولي فيوقف عليها وقيل تكون للاستفتاح فيبتدا بها الثلاثون
في سورة التكاثر قوله تعالى الهاكم التكاثر حتى زرتم المقابر كلا
سوف تعلمون هي هنا ردع عن الاهتمام بالدنيا فيوقف عليها الحادي

والثلثون في السورة ايضا قوله تعالى ثم كلا سوف تعلمون قيل هو تاكيد
للردع الاول فيوقف عليها وعطف بثم على ان الانذار الثاني ابلغ
من الاول قاله الزمخشري الثاني والثلثون في السورة ايضا
قوله تعالى كلا لو تعلمون قيل هي هنا تاكيد للردع فيوقف عليها وقيل
للاستفتاح فيبتدا بها الثالث والثلثون في سورة الهمزة قوله تعالى
يحسب ان ماله اخلده كلا هي ردع عن ان يحسب احد ان ماله اخلده
فيوقف عليها ويمكن ان تكون للاستفتاح او حرف ايجاب التقدير
نعم والله لينبذن فيبتدا بها على هذين الوجهين انتهت المواضع
التي وقعت فيها كلا في القران وقد نظمت فرد ذلك ابيانا مشتملا على ما تقدم من
الاحكام وهي ؛؛ ٥

ثلثون كلا اتبعت بثلاثة ٭ جميع الذي في الذكر منها تنزلا
ومجموعها في خمس عشرة سورة ٭ ولا شئ منها جا في النصف اولا
فخمس عليها قف تماما بسرهم ٭ وفي الشعرا عدد وفي سبا اجلا
وفي تسعة خير قد افلح سابل ٭ ومد ثريد وتالك انجلا
واول في القيامة قد اتى ٭ ومطفف ثان وفي الفجر اولا
وفي عمد حرف ولا وقف عندهم ٭ على ما سوى هذا لمن قد تاملا
وعند امام النحو في قد سموا ٭ عليها يكون الوقف فيما تحصلا

وليس لها معنى سوى الردع عندهم ٭ وان وهمت شيا سواه تنوولا
وقال سواهم انما الردع غالبا ٭ ونانى لمعنى غير ذاك محصلا
كحقا ومعنى سوف في نادرانت ٭ ومثل نعم ايضا ومثبتها الا لا
فقف ان اتت للردع والبدا بها اذا ٭ انت لسوى هذا على ما تفصلا
ومهما عليها كان وقف دايما ٭ تجد سندا من سيبويه ومغفلا

تم ما ذكره الشيخ الامام ابو جعفر شهاب الدين احمد بن حامد الدريوسف
بن مالك الاندلسي الغرناطي من الكلام على لفظ كلا نثرا ونظما في شرحه
المسمى بحر العروس على الدرة الالفية حمدا لله وعونه وصلواته وسلامه على
خير خلقه سيدنا ومولانا محمد وعلى اله واصحابه البررة وسلام على المرسلين والحمد
لله رب العالمين هو حسبنا ونعم الوكيل

نهاية المخطوطة